



علمنا الأيام أنه من يقترب من ساعة الرحيل عن الدنيا لساعة لقاء الله يكن أكثر شفافية وصدق وتقرب لله عز وجل لأنه يعلم أن أيامه في الدنيا أصبحت معدودة ولابد له من إعداد عدته للقاء ربه بعمل صالح وقلب نظيف مما بالك إن كان هذا الرجل قد لبس عباءة الدين طيلة أيام حياته لكن الله يأبى إلا أن نعرف الحقائق فالاعمال بخواتيمها.

بوطفهم يغضبه حقن لدماء السوريين غصب شديد فأظن أن بوطفهم اعتاد أن يرى الدماء تسيل بغزاره على أراضي المدن السورية من غربها لشرقها فشرافة النظام لاحتساء دم الشرفاء من أبناء الشعب السوري قد انتقلت عدواها لأبواق النظام فأصبحت لا تستكن نفوسهم إلا إذا رأوا القتل على جنبات الطرقات قد ترا مت أطرافها ولا يجرئ أحد عن لم شباتها ودفنها. في كل جمعة يعتلى بوطفهم المنبر وهو غاضب أشد الغضب ويتكلم بهجة صاحب القلب المنفطر فقد أحزنه حزناً شديداً . سبحان الله بأي منظور ينظر هذا البوطي ولأي حكم يستند الحكم الجاهليه يدعونا بوطفهم أم أراد لنفسه مقام هامان لدى فرعون فسببني صرحاً لإله الأسد فيرى إن كان لله نور أم لا لقد أفضى على الناس بكلمات حق أراد بها باطل. لله درك يا شام هل ثكلن نسائك من إنجاب العلماء حتى نرى الجهلاء والمرتزقة وأصحاب المصالح الجزئية يعتلون المنابر فينصررون الباطل ليديحضوا به الحق هل فكر هذا البوطي برحيله لله وماذا هو قائل عند الله لكن من تألي على الله وجزم الجنة لعبد وجعل القتلة واللصوص بمرتبة الصحابة ليس بعيد عنه أن يجزم النار لعياد ما أرادوا إلا أن يقولوا كيف تستعبدوننا ولقد ولدتني أمهاتنا أحرازا ليس بعيد عن هؤلاء الشيوخ معذرة أقصد أشباه الشيوخ بان يتغوفوا بمثل تلك العبارات.

يا كبارهم: هذا الشارع لم يعلن الجهاد فلعل شيخوختك صارت تسمعك كلمات ليست لها من الواقع أصل وهؤلاء الشرفاء

الذين رأيتمهم وأمثالك أنهم حثالة لم يحملوا السلاح ولم يقتلوا ولم يدمروا إنما خرجو يطلبون الكرامة والعيش الأبي.

لم نعلن الجهاد إنما أعلنا أن سوريا لم تعد حكراً على سارق وأموالنا وأبناءنا وعقولنا ملك لنا وليس ملك لأسيادك وولاة أمرك، سبحان الله كيف لك أن تتلون كما يتلون الثعبان بملمسه الناعم ثم تحاول تفسير الأمور كما تريد (آسف) أقصد كما يفسرونها لك أسيادك القابعين في داخل الأقبية الأمنية يوجهونك فيما يشاءون.

يا بوطيهم أسألك بالله إن كنت تعرفه أن تخلا بنفسك في غرفة ظلماء ليوم واحد وتراجع مسيرة حياتك مذ وافت المنية أباك لتعرف أين أنت اليوم عند الله وأخيراً أذكرك بحديث رسول الله -صلى الله عليه وآلـه وسلمـ الذي لو أنه ناظرت المرأة لرئيت نفسك في هذا الحديث (عن أبي هريرة قال قال رسول الله -صلى الله عليه وآلـه وسلمـ: "سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكتذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبةضة قيل: وما الرويبةضة؟ قال: الرجل التافه يتكلم في أمر العامة.

المصادر: